DOI: 10.33948/sjps-ksu-1-9-4

الوعي الفكري والازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة

د.ابتسام عبدالله عيد الزعبي[1]

(قدم للنشر 1444/11/24هـ -وقبل 1445/06/01هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي الفكري والازدهار النفسي لدى طالبات المرحلة الجامعة، ومعرفة الفروق في كلٍ من مستوي الازدهار النفسي والوعي الفكري تبعًا لكلٍ من متغير (التخصص الأكاديمي، والمستوي الدراسي). تكونت عينة الدراسة من (350) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من التخصصات الأكاديمية المختلفة، تمّ استخدام مقياس الوعي الفكري إعداد البلوي وسليمان (2019)، ومقياس الازدهار النفسي إعداد حسن وآخرين (2022). أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كلاً من أبعاد الوعي الفكري وأبعاد الازدهار النفسي والدرجة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الفكري تعزى للتخصص الأكاديمي (العلمي - الصحي - الإنساني) لصالح التخصصات الإنسانية، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الازدهار النفسي تعزى للتخصص الأكاديمي (العلمي - الصحي -الإنساني)، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الفكري والازدهار النفسي تعزى للمستوى الدراسي لصالح طالبات المستويات العليا. أوصت الدراسة بضرورة تدريس المقررات التي من شأنها صقل مهارات الوعي الفكري وتحسين الازدهار النفسي لطلاب الجامعات وتفعيل دور وحدات التوعية الفكرية بالجامعات لتحصين الطلاب فكرياً.

الكلمات المفتاحية: الوعي الفكري، الازدهار النفسي، الجامعة، المرحلة الجامعية.

Intellectual Awareness and Psychological Flourishing among University Students

Ibtisam A. Alzoubi[1]

(Submitted 13-06-2023 and Accepted on 14-12-2023)

Abstract: This study aimed to reveal the relationship between intellectual awareness and psychological flourishing among university students and to know the differences in both the level of psychological flourishing and intellectual awareness according to each of the variables (academic major, and study level). The study sample consisted of (350) students, randomly selected from different scientific disciplines, the intellectual awareness scale prepared by Al-Balawi and Suleiman (2019), the psychological prosperity scale prepared by Hassan and others (2022) were used. The results showed a positive relationship with statistical significance between intellectual awareness dimensions, psychological flourishing dimensions, and the total degree. There are statistically significant differences in intellectual awareness attributed to academic majors (scientific - humanitarian) in favor of humanitarian disciplines, and no statistically significant differences in psychological prosperity attributed to academic majors (scientific - health - humanitarian) were found. In contrast, statistically significant differences in intellectual awareness and psychological prosperity are attributed to the study level in favor of higher-level students. The study recommended the need to teach courses that would refine intellectual awareness skills, improve the psychological well-being of university students, and activate the role of intellectual awareness units in universities to immunize students intellectually.

Keywords: Intellectual Awareness, Psychological Flourishing, University, University Students.

(1) أستاذ علم النفس المشارك - كلية التربية والتنمية البشرية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

(1) Associate Professor in Psychology - College of Education and Human Development -Princess Nourah bint Abdulrahman University

E-mail: eaalzoaby@pnu.edu.sa

مقدمة الدراسة

تُعد مرحلة الجامعة من أهم المراحل الدراسية التي تسهم بشكل كبير في تنمية شخصية الطلاب وتشكيل وعيهم الفكري، إذ يمر طلاب هذه المرحلة بعديد من الصراعات والتحديات الفكرية والشخصية والتي قد تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي والفكري؛ لذلك يجب تقديم المساعدة لهم ليكونوا قادرين على التفكير ومواجهة الضغوط وتخطي الأزمات، والاستمتاع بحياتهم، ومن ثمّ الإبداع والإنتاج.

ولقد أشارت النور (2021) إلى أن مرحلة الجامعة تمثل قمة الهرم التعليمي التي تكون عندها الطالبة قد تلقت قدراً كافياً من المعارف والعلوم مما يفتّح مداركها ويوسع آفاقها نحو بناء توجهاتها الفكرية والثقافية والمعرفية. ومن الناحية البيولوجية فإن الطالبة الجامعية في مرحلة النضج العقلي والنفسي مما يجعلها مهيأة لاستقبال الأفكار والتوجهات لبناء شخصيتها المستقلة تماماً.

ويلعب الوعي دورًا أساسيًا في تكوين شخصية الفرد، ووصوله إلى حالة من الإدراك السليم التي تمكنه من إيجاد حلول مناسبة لمشكلاته واتخاذ قرارات سليمة تشعره بالرضا، وتعزز من ثقته بنفسه. كما تكمن أهمية الوعي في معرفة الفرد لحقيقة ذاته وموقفه الحالي، وفهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفكيره ومشاعره وسلوكه، والشعور بقيمته ومعنى وجوده واكتشاف قدراته وإمكاناته (Malhi ,2000)

ويُعد مفهوم الازدهار النفسي أحد المفاهيم التي تُعبر عن الصحة النفسية للفرد، إذ تعرّف "الصحة النفسية" بأنها: "حالة من طيب حياة الفرد، وإدراك قدراته الخاصة، والتمكن من التعايش مع الضغوط الطبيعية في الحياة، والعمل بشكل منتج ومثمر، والقدرة على المساهمة والمشاركة الفعالة في المجتمع (Keyes, 2007). كما أشار كييز Keyes (2002) إلى أن الازدهار مفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الرفاه النفسي، وأن وجود مستويات عالية من الرفاهية النفسية تؤدي إلى حياة مزدهرة للفرد، تجعله يتمتع بنمط إيجابي ومرن في التفكير، وقدرة عالية على القبول والإدراك الاجتماعي.

وتتحدد مفاهيم الدراسة بالتالي:

أولاً: الوعي الفكري:

الوعي الفكري مركب وصفي من كلمتين أولاهما الوعي: وهي مصدر (وعى) وهو الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك، وثانيهما الفكر: وهو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول، فالفكر عمل العقل والمفكر هو الذي يُعمل عقله، أما اصطلاحياً فيعرّف بأنه: "إدراك الإنسان بما يدور في محيطه ومجتمعه من قيم ومعتقدات مختلفة وعادات ونظم وأخلاق وأسلوب حياة مع قدرته على التمييز بين ما هو مناسب وغير مناسب" (العمري، 2022، 1593).

وعرّف الحرزاوي (2017) الوعي الفكري بأنه إدراك الفرد لما يجول حوله من مثيرات بيئية مبنية على المعرفة والوعي العقلي.

وعلى ذلك فإن الوعي الفكري لا يتحقق إلا بشرطين: أولهما: معرفة الإنسان وإدراكه لما يدور في محيطه ومجتمعه ووطنه. وثانيهما: إعمال العقل والقدرة التفكيرية بدرجة يستطيع بها التمييز بين الصواب والخطأ، وبين ما هو مناسب أو غير مناسب له ولأسرته ووطنه.

ويتأثر تكوين الوعي الفكري لدى أفراد المجتمع بمجموعة من العوامل من أهمها: التنشئة الاجتماعية، ومن المتغيرات الحديثة في المؤسسات التعليمية كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الاعتماد على التكنولوجيا مثل وسائل التواصل الاجتماعي والذي يؤثر بشكل كبير على تشكيل الوعي الفكري. حيث أكدت دراسة عليمات (2019) عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وأما عن مصـــادر البناء الفكري فهي تتحدد في ثلاث مسارات أولها التخصص الدراسي، وهي تشكّل الانطلاقة الأولى لبناء فكري متعمق، ومن خلاله يسـوّق الطالب الجامعي لذاته في قنوات التواصـل الاجتماعي، ثمّ تأتي مرحلة متابعة كل ما يهّم الناس وله علاقة بالتخصـص العلمي، وأخيراً تأتي مصـادر بيانات الثقافة العامة، وهي التي لا تُحـدد في تخصـص معين، وتضـم القضـايا الاجتماعية، التي يتم طرحها وتداولها في قنوات التواصل الاجتماعي (ملكاوي 2018).

ومن المصـــادر التعليمية للبناء الفكري، المناهج الدراسـية فهي تعد من أهم مصـادر تشـكيل الوعي الفكري للطلاب، كما أن دور الأسـتاذ الجامعي لا يقل أهمية عن المناهج الدراسـية، وأيضـاً المصـادر الثقافية والإعلامية في مواقع التواصـل الاجتمـاعي وشـبكة الإنترنت، والكتب والمجلات العلمية والثقافية والبحثية والأندية الأدبية والمقالات الصحفية (النور، 2021).

وهدفت دراسـة المغذوي (2019) إلى الكشـف عن مؤشـرات المنـاعـة الفكريـة لـدى طلاب الجـامعـات السـعودية، وتوصـلت النتائج إلى أن أبرز هذه المؤشـرات تتمثل في اسـتغلال أوقات الفراغ في ممارسـة الأنشـطة المفيدة، والالتزام بالعادات والتقاليد والمعايير المجتمعية وامتلاك مهارة الحوار الفعال والمشـاركة بفعالية في الندوات والمؤتمرات الخاصة بالمواطنة والانتماء.

وتتعدد أدوات تعزيز الوعي الفكري، ويتمثل أبرزها في القراءة المعمقة (النـاقـدة)، والبحث العلمي واللقـاءات العلمية والنقاش الفكري، ومجالسـة الخبراء والمبدعين أو متابعتهم عبر وسـائل التواصـل الاجتماعي، الدورات التدريبية والبرامج التنموية؛ وكشـفت دراسـة أمحديش، والشـريدة (2020) إلى الكشـف عن أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدى عينة من طالبات الجامعة، وتوصـلت إلى وجود فروق دالة إحصـائياً لبرنامج التفكير التأملي في تنمية مقياس الحكمـة لـدى الطـالبـات. وحيـث أن أحـد تعريفـات الحـكـمـة هي فـهـم الـفـرد الـعـمـيـق لـذاتـه والآخـريـن والاسـتخدام النشـط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة (Webster,2007)، فهي بذلك تتوافق مع تعريف الوعي الفكري سـابق الذكر (الحرازوي، 2017) وبـذلـك يتـأكـد تـأثير مثل هـذه البرامج على تعزيز الوعي الفكري.

ولقـد حـددت البلوي وسـليمـان (2019) أبعـاد الوعي بحيث تتضمن:

البعد الأول: حفظ الهوية وتقبل الآخر. ويتضـمن قضية الوحدة الوطنية ونبذ التعصـب بكافة أشـكاله القبلي والمنطقي والمـذهبي، والقيم الوطنيـة كـالولاء والانتمـاء الوطني والتسامح ومهارات التعايش مع الآخرين والحوار.

البعد الثاني: التعامل مع شـبكات المعلومات ووسـائل التواصـل الاجتماعي ويتعلق بثقافة التعامل مع العالم والتطبيقات الإلكترونية كالتفكير النـاقـد والقـدرة على الانتقاء والتحقق والتعامل الإيجابي مع الشائعات.

البعـد الثـالـث: الفهم الصـحيح لنصـوص الشـريعة وأحكامها وآدابها، ويقيس هـذا البعـد مـدى تحصـن المجتمع التعليمي من المهددات الفكرية من خلال الوعي الشرعي الصحيح والقيم كالوسطية والاعتدال والمهارات اللازمة لذلك كاختيار المصـادر الموثوقة للحصـول على الفتاوى الشرعية.

ولما للتعليم والتـدريـب دور في تعزيز الوعي الفكري، أثارت بارنيت Barnett(2009)، تسـاؤلات عديدة حول أسـاليب التدريس الجامعي، التي تتيح تجريب طرائق تعليم جديدة ومتطورة، وفي الوقت نفسـه شـددت على أهمية التخطيط لممارسـات تعليمية متجددة ومتحررة من القيود التي تفرضـها الأفكار التقليدية. كما هدفت دراسـة للشـمراني ونجمي (2019) إلى معرفـة درجـة ممارسـة الجامعة للتوعية الفكرية لطالباتها من خلال البحـث العلمي، العمليـة التعليميـة، الإعلام الجـامعي،

وخدمة المجتمع، وأظهرت الدراسة أن أعلى متوسطات ممارسات التوعية كانت لصالح أعضاء التدريس، بينما جاءت ممارسات الأنشطة بدرجة متوسطة.

إن الجزء الأكبر من التعليم يتم جراء التواصل مع الطلاب، فالنجاح في سوق العمل يحتاج إلى مهارات تواصلية لتسويق الذات، ولا سيما ما يرافق ذلك من طلاقة اللسان، والوعي بالذات والحماس والمرونة، ومراقبة الذات (نايت، 2009)، وهذا بالتحديد ما يحتاجه الطالب الجامعي لتعزيز وعيه الفكري.

ثانياً: الازدهار النفسي:

يُعرّف الازدهار النفسي Psychological Flourishing بأنه "الأداء الأمثل للسلوك الإنساني، ويشمل مستويات مرتفعة من الهناء، ويتضمن مقارنة الفرد بين أدائه الحالي وما يسعى للوصول إليه" (Bauer, et. al, 2014,179-192).

ويرتبط مفهوم الازدهار النفسي بتفوق الأداء وكفاءته وجودته سواء على المستوى الأسري أو العملي، كما يرتبط بالعلاقات الإيجابية التي تتسم بالدعم الاجتماعي، والحفاظ على النظرة الإيجابية نحو الذات والآخر، والمرونة النفسية، والكفاءة الذاتية، والصمود في الشدائد والمواقف السلبية (Hone, et. al, 2014)

ويشير فريدريكسون ولوسادا Frederickson& Losada (2005) إلى أن الازدهار النفسي يُعد بمثابة توصيف للصحة النفسية والعقلية الإيجابية ورفاهية الحياة.

ويشير سيلجمان Seligman (2011) إلى الازدهار النفسي بأنه امتلاك الفرد لمجموعة من العواطف الإيجابية والقدرة على الاندماج النفسي في الأنشطة الاجتماعية، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين وإنجاز ما يكلف به.

فالازدهار يُشير إلى مفهوم بنائي يُعبّر عن اكتمال الصحة النفسية (Keyes, 2002). وهو حالة لدى الفرد تتميز بالمشاعر والأداء الايجابيان ولها مؤشرات ذاتية مثل النشاط والحيوية والكفاءة والاتقان والتفاؤل ومؤشرات موضوعية اجتماعية مثل العلاقات الاجتماعية الايجابية والاسهام الاجتماعي والحياة ذات المعنى(Diener, et .al, 2010)

وتقسّم أبعاد الازدهار النفسي طبقاً لـ (نموذج بيرما PERMA MODEL) إلى خمسة أبعاد وهي: (Seligman, 2011)

المشاعر الإيجابية: Positive Emotions: شعور الفرد بالنشاط والحيوية ومشاعر الحب والسعادة والراحة والاطمئنان تجاه نفسه والآخرين.

الاندماج النفسي Engagement : انشغال الفرد في الأعمال أو الأنشطة التي يقوم بها وعدم إحساسه بالملل أو الوقت أثناء قيامه بها.

العلاقات الإيجابية: Positive Relationship : قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالمودة والمحبة مع الآخرين ومساندتهم ومشاركتهم المناسبات المختلفة.

معني الحياة: Meaning of Life إدراك الفرد لأهمية وقيمة الحياة، ووضعه أهداف ذات معنى وبذل ما في وسعه لتحقيقها.

الإنجاز: Accomplishment: إحساس الفرد بالفخر والسعادة عند أداء المهام الصعبة بتميز واتقان والتغلب على المشكلات والعقبات التي تواجهه بسهولة.

مشكلة الدراسة:

يسود العالم اليوم عديداً من صور الإرهاب والإخلال بالأمن، والذي يُعد نتيجة حتمية لنقص الوعي الفكري أو اختلاله بين أوساط الشباب؛ لذا ظهرت محاولات عدة؛ لتعزيز الوعي الفكري، قُدّمت في صورة برامج تدريبية تنموية، هدفها تصحيح المسار، وترسيخ الهوية الدينية والوطنية (الحكيم، 2009).

ومن ناحية أخرى، توجه الاهتمام نحو دور المؤسسات التعليمية في دعم الازدهار النفسي؛ ومسئوليتها عن توفير بيئة تعليمية تربوية داعمة

للازدهار عند المتعلمين، وكذا مسئوليتها عن دعم الازدهار النفسي للفرد حتى خارج هذه البيئة التعليمية (Wilson-Strydom&Walker,2015)، وأصبحت أحد التحديات التي تشغل اهتمامًا كبيرًا في الوقت الحالي هو إعداد خريج يمتلك مقومات الازدهار، ولديه القدرة على مواجهة التحديات (Shellman&Hill,2017). وفي هذا الإطار، أطلق Seligman (2009) مصطلح التربية الإيجابية Positive Education، مُشيرًا إلى دور الازدهار في دعم التعلم الفعال والنجاح الأكاديمي (Datu,2018,28). وبالتالي فإن التعليم العالي منوط بتوفير الفرص والبيئة الداعمة للازدهار (Joseph,2015). ومن هنا تُبرز الحاجة إلى الكشف عن مفهوم الازدهار النفسي الذي أصبح هدفًا تربويًا، ومطلبًا ضروريًا للتربية الإيجابية (Seyranian,et.al ,2018).

فالازدهار النفسي يُعد حالة مثلى يشعر الطلاب فيها بمشاعر إيجابية تجاه الحياة وتجاه الدراسة، ويندمجون في حياتهم الجامعية بتفاؤل وكفاءة؛ لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم. ويُعتبر الوعي الفكري من أهم الأدوات التي تؤثر في تشكيل هذه الشخصية، مما يتطلب العناية برفع مستوى الوعي الفكري للفرد ليكون أداة نافعة في بناء مجتمع سليم ينعم أفراده بكافة أشكال الازدهار النفسي.

وفي ظل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الوعي الفكري والازدهار النفسي لطلاب الجامعة كلاً على حدا، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة بين الوعي الفكري والازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة ؟

وتتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

1) ما مستوى الوعي الفكري لدى طالبات الجامعة؟
2) ما مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة؟
3) هل توجد علاقة ارتباطية بين الوعي الفكري والازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة؟
4) هل توجد فروق في مستوى الوعي الفكري لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (العلمي - الصحي- الإنساني)؟
5) هل توجد فروق في مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (العلمي -الصحي- الإنساني)؟
6) هل توجد فروق في مستوى الوعي الفكري لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (مستجدات- طالبات المستويات العليا)؟
7) هل توجد فروق في مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (مستجدات-طالبات المستويات العليا)؟

أهدف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1) التعرف على مستوى الوعي الفكري لدى طالبات الجامعة.
2) التعرف على مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة.
3) الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي الفكري والازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة .
4) معرفة الفروق في متغيرات الدراسة (الوعي الفكري، الازدهار النفسي) تبعًا لكل من (التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة:

وتتضح أهمية الدراسة كالتالي:

1- الأهمية النظرية تتضح في:

- ندرة الدراسات البحثية التي جمعت ما بين الوعي الفكري والازدهار النفسي في ظل حداثة هذه

المتغيرات على مستوى الأدبيات النفسية والتربوية وأثرها الإيجابي على طلاب الجامعات.

- الفئة محل الدارسة وهم طلاب الجامعات، والذين يُعدون في مقدمة فئات المجتمع الأكثر عرضه لتجليات وتأثيرات العولمة، نظرا للمرحلة العمرية التي يمرون بها بما تحمله من خصائص وصفات. فهم يحتاجون إلى تحصين فكري من خلال تعزيز وعيهم الفكري لمواجهة هذه التغيرات لتنعكس بدورها على ازدهارهم النفسي وعلى حياتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية.
- الإضافة النظرية للدراسة وتزامنها مع رؤية المملكة العربية السعودية الخاصة بجودة الحياة، ودور تعزيز الوعي الفكري في تحقيق أهدافها وضمان استدامتها.

2- الأهمية العملية تتضح في:

- توجيه الاهتمام في برامج إعداد الطالب الجامعي من خلال إلقاء الضوء على دور الوعي الفكري في تحقيق الحاجات الأساسية والنفسية الميسرة للازدهار النفسي، لا سميا مع التوجه الحالي للدولة نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال "استراتيجية التنمية المستدامة 2030"، بغرض الوصول إلى تحقيق الهناء والازدهار لأفراد المجتمع والمجتمع ككل.

مصطلحات الدراسة:

الوعي الفكري: Intellectual Awareness

سلامة أفكار الفرد وقدرته على التفكير الصحيح الذي يساعده على التمييز بين الحق والباطل والنافع والضار ومدى تحصنه فكرياً من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة والمنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى انتماء الفرد لدينه ومدى امتثاله للفكر الوسطي المعتدل (البلوي وسليمان، 2019)

ويعرف الوعي الفكري إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس البلوي وسليمان (2019) للوعي الفكري، والذي تضمن ثلاث مجالات وهي: (حفظ الهوية وتقبل الآخر- الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها - التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي).

الازدهار النفسي: Psychological Flourishing

مصطلح يدل على اكتمال الصحة النفسية للفرد، حيث يشعر الفرد بمشاعر إيجابية تجاه الآخرين بحيث يكون قادراً على التواصل الفعال والإيجابي معهم ومن مكوناته المشاعر الإيجابية والانجاز والعلاقات الإيجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة (حسن وآخرين،2022).

ويُعرّف الازدهار النفسي إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس حسن وآخرين (2022) للازدهار النفسي، والمكون من خمس أبعاد وهي (المشاعر الإيجابية والاندماج النفسي، والعلاقات الإيجابية ومعنى الحياة والإنجاز).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: قياس مستوى الوعي الفكري وعلاقته بالازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة .

الحدود المكانية: مؤسسة أكاديمية للتعليم الجامعي في مدينة الرياض – المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طالبات الجامعة من المستجدات وطالبات المستويات العليا، بالتخصصات الأكاديمية (العلمية – الصحية – الإنسانية).

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1444هـ .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تتبنى الدراسة الحالية المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، الذي يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوعي الفكري والازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة في ضوء

متغيريّ الدراسة (التخصصات الأكاديمية والمستويات الدراسية).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (350) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من التخصصات الدراسية المختلفة (ضمن العينة المتيسرة)، وتم الأخذ بعين الاعتبار في اختيار العينة متغيري التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من (50) طالبة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي

التخصص الأكاديمي / المستوى الدراسي	التخصص العلمي		التخصص الصحي		التخصص الإنساني		الإجمالي	%
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
مستجدات	52	%52	55	%55	73	%48.7	180	%51.4
طالبات المستويات العليا	48	%48	45	%45	77	%51.3	170	%48.6
الإجمالي	100	%100	100	%100	150	%100	350	%100

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس الوعي الفكري إعداد/ البلوي وسليمان (2019) :

يتكون مقياس الوعي الفكري المكون من (42) فقرة، يُجاب عليها من خلال مقياس ليكرت الخماسي، واشتمل المقياس على ثلاث مجالات تقيس الوعي الفكري وهي: (حفظ الهوية وتقبل الآخر) ويتكون من (14) فقرة، (الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها)، ويتكون من (13) فقرة، (التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي)، ويتكون من (15)، فقرة. **وكان المدى المستخدم للحكم على مستوي الوعي الفكري، هو:**

- أقل من أو يساوي (2,49) يكون المستوى (منخفض).
- من (2,50) إلى (3,49)، يكون المستوى (متوسط).
- أعلى من أو يساوي (3,50) يكون المستوى (مرتفع).

وقد قام (البلوي وسليمان، 2019) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالخطوات التالية:

الصدق الظاهري: وفيها تم عرض المقياس بصورته الأولية على (11) محكم من أهل الاختصاص في القياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية وكان هناك شبه اتفاق بين المحكمين على قبول معظم الفقرات بنسبة تصل الى 90%.

صدق البناء للمقياس: حيث تمّ استخدام التحليل العاملي التوكيدي، والذي يهدف الى قياس جودة مطابقة كل بعد من أبعاد مقياس (الوعي الفكري) للتحقق من الصدق البنائي للمقياس، وجاءت جميع المفردات ذات درجة تشبع أعلى من (0,50) على المتغير الكامن وجميعها دالة إحصائياً، حيثُ بلغت أكبر قيمة (0,997) وذلك عند الفقرة (b27)، بينما بلغت أقل قيمة (0,732)، وذلك عند الفقرة (a11)، وباقي المعاملات انحصرت قيمتها بين هاتين القيمتين، كما بلغت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المقترح لمقياس الوعي الفكري بعد حذف المفردات الضعيفة في مربعات معاملات **الارتباط** {مربع كاي، جودة المطابقة المعياري، جودة المطابقة المقارن، جودة المطابقة لتوكر لويس، جودة المطابقة المتزايد}:(2.712)،(0.886)، (0.925)، (0.920)، (0.925)، على الترتيب مما يدل على أن جميع المؤشرات بالحدود المقبولة، ومن ثمّ إمكانية مطابقة النموذج الفعلي للنموذج المقدر.

ثبات المقياس: أشارت الخصائص السيكومترية للمقياس إلى أن معامل الثبات الكلي طبقًا لمعادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي بلغ (0,98) في حين تراوحت

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد ما بين (0.97 ـــ 0.98)، وتعتبر هذه القيم مقبولة للدلالة على ثبات المقياس. (البلوي وسليمان، 2019،77)

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي الفكري في الدراسة الحالية:

الاتساق الداخلي: تمّ التأكد من الاتساق الداخلي لمقياس **الوعي الفكري** من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، وأسفرت النتائج عن أن قيم معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس **الوعي الفكري** تراوحت ما بين (0,314-0,919) بالنسبة لبُعد (حفظ الهوية وتقبل الآخر) وبالنسبة لارتباط فقرات هذا البُعد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0,339-0,804). وتراوحت ما بين (0,398-0,867) بالنسبة لبُعد (الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها) وبالنسبة لارتباط فقرات هذا البُعد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0,308-0,876). وتراوحت ما بين (0,739-0,932) بالنسبة لبُعد (التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي) وبالنسبة لارتباط فقرات هذا البُعد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0,678-0,844)، وهي قيم جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

كما تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس الوعي الفكري، من خلال حساب معاملات ارتباط درجات أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الوعي الفكري الفرعية والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، وبلغت (0,884-0,919-0,918) بالنسبة لكل من بُعد (حفظ الهوية وتقبل الآخر - الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها- التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي). مع الدرجة الكلية على التوالي.

ثبات مقياس الوعي الفكري: قامت الباحثة بحساب مُعاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الوعي الفكري، وبلغت قيمة ثبات ألفا كرونباخ للمقياس (0.973)، وبلغت قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان براون عند تساوى الطول (0.875)، وأُعتُمد هنا على قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان براون (نظرًا لتساوي الدرجات على نصفي المقياس).كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ للبعد الأول (حفظ الهوية وتقبل الآخر) (0.944)، وبلغت قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان براون عند تساوى الطول (0.951)، كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ للبعد الثاني (الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها) (0.971)، وبلغت قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان براون عند عدم تساوى الطول (0.965)، كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ للبعد الثالث (التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي) (0.961)، وبلغت قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان براون عند عدم تساوى الطول (0.978).

ثانيا: مقياس الازدهار النفسي إعداد/ حسن وآخرين (2022،209):

يتكون مقياس الازدهار النفسي من (46) عبارة، تتوزع على خمس أبعاد وهي (المشاعر الإيجابية والاندماج النفسي، والعلاقات ومعنى الحياة والإنجاز). ويخضع تصحيح المقياس لتقدير ليكرت الخماسي، وتراوحت مستويات الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة على النحو التالي:

- الدرجات من (46-107) يكون المستوى منخفض.
- الدرجات من (108-168) يكون المستوى متوسط.
- الدرجات من (109-230) يكون المستوى مرتفع.

وقد قام (حسن وآخرين ،2022) بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي على النحو التالي:

صدق المحكمين: حيثُ قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس في صورته الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس، وتراوحت نسب الاتفاق ما بين (80-100%).

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحك عن طريقة حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية (ن=150) من طلاب الجامعة على مقياس الازدهار النفسي، ومقياس الازدهار النفسي (إعداد/شين لوبيز وسنايدر، ترجمة صفاء الأعسر، 2011) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.845) وهو معامل ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى (0.01) مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

الاتساق الداخلي: قامت الباحثات بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها وبين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وأشارت النتائج إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها، وبين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس الازدهار النفسي.

الثبات: قامت الباحثات (حسن وآخرين،2022) بحساب ثبات المقياس بطريقتين: إعادة التطبيق بفاصل زمني (15) يوم بين التطبيقين، وطريقة ألفا كرونباخ، وجاءت قيم معاملات الارتباط (بإعادة التطبيق) للأبعاد الفرعية للمقياس ما بين (0.898- 0.943)، وللدرجة الكلية (0.958)، وجاءت قيم معاملات الثبات (بطريقة ألفا كرونباخ) للأبعاد الفرعية للمقياس ما بين (0.597-0.722)، وللدرجة الكلية (0.753) مما يُشير إلى ثبات المقياس وصلاحية استخدامه.

الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي في الدراسة الحالية:

الاتساق الداخلي: تمّ التأكد من ذلك خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بُعد والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لتحديد مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس وأسفرت النتائج عن أن قيم معاملات الارتباط للاتساق الداخلي لمقياس الازدهار النفسي تراوحت ما بين (0.275-0.633) بالنسبة لبُعد (المشاعر الإيجابية) وبالنسبة لارتباط فقرات هذا البُعد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.227-0.649)، وتراوحت ما بين (0.278- 0.603) بالنسبة لبُعد (والاندماج النفسي) وبالنسبة لارتباط فقرات هذا البُعد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.210-0.577)، وتراوحت ما بين (0.246-0.538) بالنسبة لبُعد (العلاقات الإيجابية) وبالنسبة لارتباط فقرات هذا البُعد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.227-0.622)، وتراوحت ما بين (0.297-0.633) بالنسبة لبُعد (معنى الحياة) وبالنسبة لارتباط فقرات هذا البُعد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.210-0.649)، وتراوحت ما بين (0.409-0.551) بالنسبة لبُعد (الإنجاز) وبالنسبة لارتباط فقرات هذا البُعد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.338-0.552)، وهي قيم جميعها أكبر من القيمة الجدولية (0.196) عند مستوى دلالة (0.01)، ومستوى دلالة (0.05).

كما تم التأكد من الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط درجات أبعاد المقياس مع

الدرجة الكلية للمقياس، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، وبلغت (0.963-0.932-0.952-0.945-0.867) بالنسبة لكل من بُعد (المشاعر الإيجابية- والاندماج النفسي - العلاقات الإيجابية- معنى الحياة- الإنجاز)، مع الدرجة الكلية على التوالي، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة من خلال (5) أبعاد فرعية ترتبط فيما بينها ومع الدرجة الكلية بعلاقة موجبة.

ثبات مقياس الازدهار النفسي: قامت الباحثة بحساب مُعاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث بلغت كلاً منهما على التوالي (0.992) و (0.982)، وأُعتُمد هنا على قيمة التجزئة النصفية لسبيرمان براون (نظرًا لتساوي الفقرات على نصفي المقياس)، كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الازدهار النفسي (المشاعر الإيجابية- والاندماج النفسي - العلاقات الإيجابية- معنى الحياة- الإنجاز)، (0,943-0,973-0,949-0,970-0,977) على الترتيب. وتم الاعتماد على قيمة سبيرمان براون لكل من بُعد (المشاعر الإيجابية، ومعنى الحياة)، نظرًا لتساوي الفقرات على نصفي البُعد، والتي بلغت (0,931-0,965)، على الترتيب. بينما تم الاعتماد على قيمة جتمان للتجزئة النصفية لكل من بُعد (الاندماج النفسي، العلاقات، الإنجاز)، (نظرًا لعدم تساوي الفقرات على نصفي البُعد، والتي بلغت على التوالي (0,962-0,958-0,968).

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الوعي الفكري لدى طالبات الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مستوى المقياس الكلي والأبعاد، وقد جاءت نتائج التحليل الوصفي كما يأتي:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس الوعي الفكري وللمقياس ككل.

رقم المجال	رتبته	مضمونه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	حفظ الهوية وتقبل الآخر	2.805	1.224	متوسط
2	1	الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها.	2.960	1.307	متوسط
3	2	التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي.	2.867	1.264	متوسط
		مقياس الوعي الفكري ككل	2.877	1.265	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للاستجابات على الأداة ككل وعلى المجالات تقع جميعها ضمن المتوسط الحسابي في المدى (2.805-2.960). أي أن المستوى متوسط لكل بعد وللأداة أيضاً، وذلك بحسب ما أشارت البلوي وسليمان (2019)، من حيثُ أن المدى الذي يتراوح ما بين من (2,50) إلى (3,49)، يندرج ضمن المستوى (المتوسط). كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مستوى الأبعاد ويتضح أن أعلى المتوسطات كانت للبعد الثاني (الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها)، فكان هذا البعد هو أبرز مظاهر الوعي الفكري لدى الطالبات، ويدل هذا على مدى وعى الطالبات بنصوص الشريعة وأحكامها. ويليه البُعد الثالث (التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي)، وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة هذا الجيل الذي نشأ في وقت ثورة التكنولوجيا والاتصالات وتشكّل نتيجة الممارسة لديهم وعي بالتعامل مع شبكات المعلومات والتواصل الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المغذوي (2019) والتي أشارت إلى أن أبرز مؤشرات المناعة الفكرية تمثلت في الجمع بين الأدلة واعتبار فهم العلماء والثقات في الأخذ بظواهر النصوص وامتلاك مهارة التعامل مع اللغة العربية تعلماً واستخداماً وانتماء. كما تتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتائج دراسة حماد (2016) والتي أشارت إلى أن استجابة أفراد عينة البحث جاءت ما بين متوسطة إلى مرتفعة في درجة الوعي الفكري.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مستوى المقياس الكلي والأبعاد، وقد جاءت نتائج التحليل الوصفي كما يأتي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس الازدهار النفسي وللمقياس ككل.

رقم البعد	رتبته	مضمونه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	المشاعر الإيجابية	2.889	1.228	متوسط
2	3	الاندماج النفسي	2.947	1.242	متوسط
3	4	العلاقات الإيجابية	2.924	1.218	متوسط
4	2	معنى الحياة	3.013	1.234	متوسط
5	1	الإنجاز	3.036	1.275	متوسط
		مقياس الازدهار النفسي ككل	2.961	1.239	متوسط

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية للاستجابات على الأداة ككل وعلى الأبعاد تقع جميعها ضمن المتوسط الحسابي في المدى (2.889-3.036). أي أن المستوى متوسط لكل بعد وللأداة أيضًا، وترى الباحثة أن ذلك قد يُعزى إلى تأثير البيئة الجامعية وتركيزها على تنمية المهارات الحياتية في برامجها الأكاديمية مما ينعكس إيجاباً في تعزيز الازدهار النفسي لدى الطالبات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبيدي (2019)، والتي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة. في توصلت دراسة (صالح وعلي، 2023) إلى أن طالبات قسم رياض الأطفال تميزن بدرجة مرتفعة من الازدهار النفسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة بين الوعي الفكري والازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة بطريقة بيرسون لدى عينة الدراسة، والمصفوفة الارتباطية كما في الجدول التالي:

***جدول (4): مصفوفة معاملات الارتباط بين جميع درجات كل مجال من مجالات متغير الوعي الفكري، ومتغير الازدهار النفسي وبعضها بعضاً لدى عينة الدراسة* (ن=350)**

الأبعاد	حفظ الهوية وتقبل الآخر	الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها	التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية للوعي الفكري
المشاعر الإيجابية	0.450**	0.376**	0.268**	0.423**
الاندماج النفسي	0.468**	0.370**	0.208**	0402**
العلاقات الإيجابية	0.459**	0.385**	0.283**	0.436**
معنى الحياة	0.450**	0.428**	0.219**	0.423**
الإنجاز	0.354**	0.490**	0.324**	0.457**
الدرجة الكلية للازدهار النفسي	0.470**	0.446**	0.280**	0.463**

ر الجدولية عند 0.05= 0.113 ر الجدولية عند 0.01= 0.149

** دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الوعي الفكري والدرجة الكلية للوعي الفكري، وأبعاد الازدهار النفسي والدرجة الكلية للازدهار النفسي، وذلك عند مستوى دلالة (0.01). حيثُ جاءت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها على النحو التالي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بُعد (المشاعر الإيجابية) كأحد أبعاد (الازدهار النفسي)، وكل من (حفظ الهوية وتقبل الآخر- الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها- التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي)، والدرجة الكلية للوعي الفكري، بمعاملات ارتباط (0,450-0,376-0,268-0,423)، على الترتيب. وكان أعلى معامل ارتباط بين بُعد (المشاعر الإيجابية)، وبُعد (حفظ الهوية وتقبل الآخر).

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بُعد (الاندماج النفسي) كأحد أبعاد (الازدهار النفسي)، وكل من (حفظ الهوية وتقبل الآخر- الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها- التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي)، والدرجة الكلية للوعي الفكري، بمعاملات ارتباط (0,468-0,370-0,208-0,402)، على الترتيب. وكان أعلى معامل ارتباط بين بُعد (الاندماج النفسي)، وبُعد (حفظ الهوية وتقبل الآخر).

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بُعد (العلاقات الإيجابية) كأحد أبعاد (الازدهار النفسي)، وكل من (حفظ الهوية وتقبل الآخر- الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها- التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي)، والدرجة الكلية للوعي الفكري، بمعاملات ارتباط (0,459-0,385-0,283-0,436)، على الترتيب. وكان أعلى معامل ارتباط بين بُعد (العلاقات الإيجابية)، وبُعد (حفظ الهوية وتقبل الآخر).

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بُعد (معنى الحياة) كأحد أبعاد (الازدهار النفسي)، وكل من (حفظ الهوية وتقبل الآخر- الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها- التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي) والدرجة الكلية للوعي الفكري، بمعاملات ارتباط (0,450-0,428-0,219-0,423)، على الترتيب. وكان أعلى معامل ارتباط بين بُعد (العلاقات الإيجابية)، وبُعد (حفظ الهوية وتقبل الآخر).

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بُعد (الإنجاز) كأحد أبعاد (الازدهار النفسي)، وكل من (حفظ الهوية وتقبل الآخر- الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها- التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي)، والدرجة الكلية للوعي الفكري، بمعاملات ارتباط (0,354-0,490-0,324-0,457)، على الترتيب. وكان أعلى معامل ارتباط بين بُعد (الإنجاز)، وبُعد (الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها).

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بُعد الدرجة الكلية للازدهار النفسي، وكل من (حفظ الهوية وتقبل الآخر- الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها- التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي)، والدرجة الكلية للوعي الفكري، بمعاملات ارتباط (0,470-0,446-0,280-0,463)، على الترتيب.

وكان أعلى معامل ارتباط بين (بُعد الدرجة الكلية للازدهار النفسي)، وبُعد (حفظ الهوية وتقبل الآخر).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الوصول لحالة الازدهار النفسي تبدأ من اكتشاف الفرد لإمكاناته، كما أن الوصول لأعلى مستويات الصحة النفسية والازدهار يستلزم حضور الوعي من خلال انتباه الفرد لأفكاره ووعيه بتوازنها وقدرته على التمييز واتخاذ القرار، الأمر الذي يترتب عليه بالمقابل شعوره بالرضا بما لديه من مهارات وقدرات ووعي يشعره بالمشاعر الإيجابية والارتياح فتتحقق لديه مقومات الشعور بالازدهار النفسي، الأمر الذي يوضح الارتباط الإيجابي ما بين الوعي الفكري والازدهار النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع جزئياً مع ما أشار إليه ويلكنسون Wilkinson (2011) من أن الوعي بالذات يتضمن الإدراك وأن شعور الفرد بالازدهار النفسي ينبع من داخل الفرد من خلال إدراكه ووعيه بها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** هل توجد فروق دالة احصائيًا في مستوى الوعي الفكري لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (العلمي – الصحي- الإنساني)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5): تحليل التباين لدرجات العينة طبقا لمتغير (الوعي الفكري) تبعًا لتباين متغير التخصص الأكاديمي (العلمي – الصحي- الإنساني) (ن=350)

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الاحتمالية
حفظ الهوية وتقبل الآخر	مجموع مربعات بين المجموعات	39371,845	2	19685,923	303,533	**0,000**
	مجموع مربعات الخطأ	22505,023	247	64,856		
	مجموع المربعات الكلي	61876,869	249	12932,652		
الفهم الصحيح لنصوص	مجموع مربعات بين المجموعات	25865,304	2	12932,652	91,741	**0,000**
	مجموع مربعات الخطأ	48916,150	247	140,969		

الشريعة وأحكامها وآدابها.	مجموع المربعات الكلي	74781,454	249			
التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي.	مجموع مربعات بين المجموعات	21375,549	2	10687,774	61,664	**0,000**
	مجموع مربعات الخطأ	60143,380	247	173,324		
	مجموع المربعات الكلي	81518,919	249			
الدرجة الكلية للوعي الفكري	مجموع مربعات بين المجموعات	243284,081	2	121642,040	182,966	**0,000**
	مجموع مربعات الخطأ	230697,633	247	664,835		
	مجموع المربعات الكلي	473981,714	249			

ف الجدولية عند 0.05=3.026 ف الجدولية عند 0.01= 4.677

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقًا للتخصص الأكاديمي (العلمي – الصحي – الإنساني) في كلٍ من الأبعاد السابقة على الترتيب والدرجة الكلية لمقياس الوعي الفكري، حيثُ بلغت قيمة (ف) (303,533-91,741-61,664-182,966)، وهي قيم أكبر من قيمة (ف) الجدولية، والتي بلغت (3.026)، عند مستوى دلالة (0.05). ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كافة الأبعاد والدرجة الكلية. ولتحديد اتجاه هذه الفروق وفقًا للتخصص الدراسي (العلمي – الصحي – الإنساني)، قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول التالي يوضح ذلك: جدول (6): المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه لأبعاد متغير الوعي الفكري والدرجات الكلية تبعًا لمتغير التخصص

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة **لبُعد (حفظ الهوية وتقبل الآخر):** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد عينة الدراسة تبعًا للتخصص في مستوى الوعي الفكري في بُعد (حفظ الهوية وتقبل الآخر) بين كل من فئتي التخصص {العلمي، والصحي}، لصالح التخصص (الصحي) والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (45.040)، وانحراف معياري قدره (8.494). كما توجد فروق كل من فئتي {العلمي، الإنساني}، وذلك لصالح التخصص (الإنساني)، والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (46.673)، وانحراف معياري قدره (9.330). بينما لم توجد فروق بين تخصصي (الصحي، والإنساني).

بالنسبة لبُعد (الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد عينة الدراسة تبعًا للتخصص في مستوى الوعي الفكري في بُعد (الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها) بين كل من فئتي التخصص (العلمي، والصحي)، لصالح التخصص (الصحي) والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (43.630)، وانحراف معياري قدره (8.725). كما توجد فروق كل من فئتي (العلمي، الإنساني)، وذلك لصالح التخصص (الإنساني)، والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (44.120)، وانحراف معياري قدره (8.503). بينما لم توجد فروق بين تخصصي (الصحي، والإنساني).

بالنسبة لبُعد (التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد عينة الدراسة تبعًا للتخصص في مستوى الوعي الفكري في بُعد (التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي) بين كل من فئتي التخصص (العلمي، والصحي)، لصالح التخصص (الصحي) والذي جاء

بمتوسط حسابي قدره (41.540)، وانحراف معياري قدره (12.981). كما توجد فروق كل من فئتي (العلمي، الإنساني)، وذلك لصالح التخصص (الإنساني)، والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (51.100)، وانحراف معياري قدره (11.988). بينما لم توجد فروق بين تخصصي (الصحي، والإنساني).

بالنسبة للدرجة الكلية للوعي الفكري: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد عينة الدراسة تبعًا للتخصص في مستوى الوعي الفكري في (الدرجة الكلية للوعي الفكري) بين كل من فئتي التخصص (العلمي، والصحي)، لصالح التخصص (الصحي) والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (130.210)، وانحراف معياري قدره (22.843). كما توجد فروق كل من فئتي (العلمي، الإنساني)، وذلك لصالح التخصص (الإنساني)، والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (141.893)، وانحراف معياري قدره (26.963). بينما لم توجد فروق بين تخصصي (الصحي، والإنساني).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة المغذوي (2019) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب الجامعات السعودية في المناعة الفكرية تبعًا لمتغير التخصص الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق دالة احصائيًا في مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (العلمي – الصحي- الإنساني)؟

جدول (7): تحليل التباين لدرجات العينة طبقا لمتغير(الازدهار النفسي) تبعًا لتباين متغير التخصص الأكاديمي (العلمي – الصحي- الإنساني) (ن=350)

الأبعاد	التخصص الأكاديمي	الإحصاء الوصفي		تحليل التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الاحتمالية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
المشاعر الإيجابية	العلمي	27.770	4.718	مجموع مربعات بين المجموعات	64,980	2	32,490	1.297	**0,275**
	الصحي	26.910	5.257	مجموع مربعات الخطأ	8693,560	247	25,053		
	الإنساني	26.340	5.019	مجموع المربعات الكلي	8758,540	249			
الاندماج النفسي	العلمي	30.080	6.7190	مجموع مربعات بين المجموعات	58,320	2	29,160	0.643	**0,526**
	الصحي	31.160	6.738	مجموع مربعات الخطأ	15732,14	247	45,338		
	الإنساني	30.620	6.739	مجموع المربعات الكلي	15790,46	249			
العلاقات الإيجابية	العلمي	32.330	6.078	مجموع مربعات بين المجموعات	100,820	2	50,410	1.220	**0,296**
	الصحي	33.750	6.733	مجموع مربعات الخطأ	14332,62	247	41,304		

	الإنساني	33.040	6.443	مجموع المربعات الكلي	14433,44	249			
معنى الحياة	العلمي	33.890	6.588	مجموع مربعات بين المجموعات	56,180	2	28,090	0.624	**0,536**
	الصحي	34.950	6.821	مجموع مربعات الخطأ	15625,08	247	45,029		
	الإنساني	34.420	6.715	مجموع المربعات الكلي	15681,26	249			
الإنجاز	العلمي	65.630	5.398	مجموع مربعات بين المجموعات	36,980	2	18,490	0.577	**0,562**
	الصحي	66.490	5.909	مجموع مربعات الخطأ	11126,76	247	32,066		
	الإنساني	66.060	5.666	مجموع المربعات الكلي	11163,74	249			
الدرجة الكلية للازدهار النفسي	العلمي	153.060	27.471	مجموع مربعات بين المجموعات	1613,120	2	806,560	0.958	**0,385**
	الصحي	158.470	30.403	مجموع مربعات الخطأ	292110,38	247	841,817		
	الإنساني	155.900	29.066	مجموع المربعات الكلي	293723,5	249			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقًا للتخصص الأكاديمي (العلمي – الصحي – الإنساني) في كلٍ من الأبعاد السابقة على الترتيب والدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي، حيثُ بلغت قيمة (ف) (1,297-0,643-1,220-0,624-0,577-0,958)، وهي قيم أصغر من قيمة (ف) الجدولية، والتي بلغت (3.026)، عند مستوى دلالة (0.05). ومنه توجد لا فروق ذات دلالة إحصائية في كافة أبعاد مقياس الازدهار النفسي والدرجة الكلية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المؤسسات الأكاديمية بمختلف تخصصاتها لا تميز بينها بالسبب التخصص، فجميعها تسعى إلى الوصول إلى أقصى درجات الأداء وهدفها الأسمى هو تعزيز مهارات طلاب التعليم الجامعي بكافة المهارات والأدوات لتكامل الشخصية ومن ثم الازدهار النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبيدي (2019)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الازدهار النفسي لدى طلاب جامعة بغداد تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي- إنساني)، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة Chattu, et. al (2020) ، والتي أكدت وجود فروق في الازدهار النفسي ترجع لنوع التخصص الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروق دالة احصائيًا في مستوى الوعي الفكري لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (مستجدات– طالبات المستويات العليا)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة ((Independent t-test لمعرفة الفروق بين متوسطات الدرجات بين أفراد عينة

الدراسة على مقياس الوعي الفكري تبعًا لتباين المستوى الدراسي، كما يتضح في جدول (8) التالي، كما قامت الباحثة بتحديد حجم الأثر بحساب حجم التأثير باستخدام إيتا تربيع

جدول (8): المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت) لدرجات أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة ودلالة الفروق بين المستجدات (ن=180)، وطالبات المستويات العليا (ن=170) على مقياس الوعي الفكري (ن. الكلية=350)

المستوى / الأبعاد	المستجدات (ن =180)		طالبات المستويات العليا (ن =170)		اختبار ت	الدلالة	اتجاه الفروق (الدلالة لصالح)	حجم التأثير
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
حفظ الهوية وتقبل الآخر	36.722	12.918	42.082	13.209	3.837	دال عند 0.05	طالبات المستويات العليا	0.107
الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها.	35.417	15.006	41.417	13.681	3.704	دال عند 0.05	طالبات المستويات العليا	0.152
التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماع.	43.061	15.439	42.964	15.161	0.059	غير دال	-	0.097
الدرجة الكلية للوعي الفكري	115.505	36.690	126.464	36.285	2.808	دال عند 0.05	طالبات المستويات العليا	0.198

ت الجدولية عند 0.05=1.97 ت الجدولية عند 0.01= 2.59 *: دال عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا في كل من أبعاد الوعي الفكري على الترتيب (حفظ الهوية وتقبل الآخر- الفهم الصحيح لنصوص الشريعة وأحكامها وآدابها)، والدرجة الكلية للوعى الفكري بين مجموعتي (المستجدات، وطالبات المستويات العليا)، حيثُ بلغت قيمة (ت) (3.837-3.704-2.808)، وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) وذلك لصالح (طالبات المستويات العليا) والتي جاءت بمتوسط حسابي قدره (42.082-41.417-126.464)، على الترتيب وانحراف معياري (13.209-13.681-36.285)، على الترتيب، بحجم تأثير كبير بلغ (0.107-0.152-0.198) على الترتيب، حسب مربع إيتا.

وتفسر الباحثة هذه الناتجة بأنها قد تُعزى إلى ما قد تكون طالبات المستويات العليا قد اكتسبنه من خبرة وإثراء معرفي عام ومن الفهم الصحيح لنصوص والشريعة وأحكامها بشكل خاص مقارنة بالطالبات المستجدات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المغذوي (2019) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في مؤشرات المناعة الفكرية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي الأول والرابع.

بينما جاءت الفروق غير دالة إحصائيًا بين أفراد عينة الدراسة (المستجدات، وطالبات المستويات العليا)، في بُعد (التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي)، حيثُ جاءت قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعامل مع شبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تُمارس اليوم مع ثورة الانفجار المعلوماتي من قبل الجميع بغض النظر عن أعمارهم أو مستوياتهم الدراسية، مما لا يجعل للمستوى الدراسي أثراً في هذا البعد تُعزى لهذا المتغير. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حماد (2016) التي أدكت عدم وجود اختلاف في مستوى الوعي الفكري تبعاً السنة الدراسية بين طلاب الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل توجد فروق دالة احصائيًا في مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات

الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (مستجدات - طالبات المستويات العليا)؟

جدول (9): المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة (ت) لدرجات أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة ودلالة الفروق بين المستجدات (ن=180)، وطالبات المستويات العليا (ن=170) على مقياس الازدهار النفسي (ن. الكلية=350)

المستوى / الأبعاد	المستجدات (ن =180)		طالبات المستويات العليا (ن =170)		اختبارت	الدلالة	اتجاه الفروق (الدلالة لصالح)	حجم التأثير
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
المشاعر الإيجابية	25.127	4.685	27.623	5.034	4.803	دال عند 0.05	طالبات المستويات العليا	0.185
الاندماج النفسي	28.761	7.154	32.588	5.624	5.542	دال عند 0.05	طالبات المستويات العليا	0.151
العلاقات الإيجابية	31.422	6.105	34.752	6.339	5.007	دال عند 0.05	طالبات المستويات العليا	0.175
معنى الحياة	32.738	6.912	36.200	5.998	4.991	دال عند 0.05	طالبات المستويات العليا	0.124
الإنجاز	64.883	5.751	67.305	5.290	4.095	دال عند 0.05	طالبات المستويات العليا	0.090
الدرجة الكلية للازدهار النفسي	148.138	28.486	164.117	164.117	5.350	دال عند 0.05	طالبات المستويات العليا	0.144

ت الجدولية عند 0.05=1.97 ت الجدولية عند 0.01= 2.59 *: دال عند 0.05

يتضح من الجدول السابق، وجود فروق دالة إحصائيًا في كل من أبعاد الازدهار النفسي (المشاعر الإيجابية - الاندماج النفسي -العلاقات الإيجابية- المعنى - الإنجاز) والدرجة الكلية بين مجموعتي (المستجدات، وطالبات المستويات العليا)، عند مستوى دلالة (0.05) وذلك لصالح (طالبات المستويات العليا). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طالبات المستويات العليا قد تعززت لديهن مهارات الوصول للازدهار النفسي عبر المقررات والأساليب التدريسية والبرامج التدريبية ومختلف الخبرات التي مررن بها خلال سنوات الدراسة مقارنة بالطالبات المستجدات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبيدي (2019) والتي أشارت إلى وجود فروق في الازدهار النفسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الدراسية الرابعة. في حين تختلف مع نتائج دراسة صالح وعلي(2023) والتي توصلت إلى عدم وجود اختلاف في مستوى الازهار النفسي لطلبات قسم رياض الأطفال يُعزى للمرحلة الدراسية.

التوصيات والمقترحات:

من خلال عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1) تفعيل دور المؤسسات المجتمعية بصورة أكبر لضمان تحقيق الوعي الفكري، من خلال إنشاء آليات للتخطيط والمتابعة والتقويم. وكذلك تهيئة المؤسسات الجامعية لتكون بيئة صالحة للطلاب تساعدهم على التعبير عن أفكارهم، وإشراكهم في اتخاذ القرارات وحل المشكلات على الصعيد الدراسي والمهني والحياة العامة وتبني أفكارهم الإبداعية من خلال الاهتمام بتدريس مقررات وتبني استراتيجيات وأساليب تدريس وتقييم تعزز لديهم مها رات التفكير الناقد والإبداعي والإيجابي والقدرة على التحليل والمناظرة وتقديم المنطق والحجة من أجل صقل مهارات الوعي الفكري لديهم.
2) عقد المزيد من الدورات والبرامج التدريبية وورش العمل بهدف تحسين مستوى جودة الحياة والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة، والاهتمام بأدوات تعزيز الوعي الفكري لديهم كالقراءة

وإتاحة الفرصة لممارسة الهوايات وتعلم لغات جديدة.

3) تعريف الطلاب بقيمة الازدهار النفسي وقيمته في حياتهم الشخصية والمهنية من خلال تنظيم ندوات وورش عمل لتحسين الازدهار النفسي لديهم من جانب وتزويدهم بالأدوات والمهارات اللازمة لتحسين وتنمية ازدهارهم النفسي والتغلب على معوقات تحقيقه من جانب آخر.

****

المراجع العربية

إبراهيم، هبة سامي محمود (2023). التنبؤ بالازدهار النفسي في ضوء كل من المناعة النفسية والوعي بالذات لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الخدمة النفسية*، (16)، 77-146.

أمحديش، صالحة والشريدة محمد (2020). أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 3(28)، 427- 449.

البلوي، حنان علي مسلم وسليمان، شاهر خالد. (2019). بناء مقياس الوعي الفكري باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: دراسة سيكومترية على عينة من طالبات جامعة تبوك. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (109)، 91 – 71.

الحرزاوي، منال سيف الدين أحمد عبد الرحمن (2017). دور الانشطة الطلابية اللاصفية في تنمية الوعي الفكري لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، *الثقافة والتنمية*، 17 (112)، (92 -1)، مصر.

حسن، مروة نشأت وأبو المجد، علياء عادل ومكاوي، دينا موسى. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية – جامعة كفرالشيخ*، (105)، 212 – 189.

الحكيم، نعيم تميم (2009). نحو استراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري"، *بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري جامعة الملك سعود*.

حماد، هبه (2016). مستوى الوعي الفكري لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعاً لبعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، 62، 540- 502.

الشمراني، بدور. ونجمي، على (2019). دور جامعة تبوك في التوعية الفكرية لطالباتها في ضوء متطلبات تعزيز الأمن الفكري جامعة تبوك. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 16(61)، 199- 244.

صالح، زيزفون مهدي وعلي بشرى حسين (2023). الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 29(119)، 192-206.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (2019). الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، 2(8)، 55-37.

عليمات، عبير راشد (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة كلية التربية*. 35(6)، 183-149

العمري، عادل بن محمد (2022). مصادر الوعي الفكري في مسألة الوطنية. *مجلة كلية العلوم والآداب – جامعة القصيم*، (29)، 1582-1674.

المغذوي، عادل (2019). مؤشرات المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء بعض التحديات المعاصرة. *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية*، 2(4)، 482-419.

ملكاوي، فتحي حسن (2018). *منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية*، ط2، عمان، المعهد العالي للفكر الإسلامي.

نايت، بيتر (2009). *حين يكون المرء مدرسًا في التعليم العالي*، الرياض، دار العبيكان للنشر.

النور، هناء عبد الرحيم أحمد (2021). دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الوعي الفكري، *مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، السعودية*، 2(1).

المراجع الأجنبية

Al-Balawi, H and Salman, S. (2019). *bina' miqyas alwaey alfikri biaistikhdam altahlil aleamil altuwkid:* dirasa saykumitria ala ayinat min talibat jamieat tbuk. dirasat earabiat fi altarbiat waeilm alnafsi, p. 109, 91-71.

Al-Hakim, N (2009), *nahw astiratijia watania litakris mafhum al'amn alfikrii"*, bahath muqadim lilmutamar alwatani al'awal lil'amn alfikrii almafahim waltahadiyat

students in medicine, dentistry, and other health professions. *Education Sciences*, *10* (9), 224.
https://doi.org/10.3390/educsci10090224
Datu, J. A. D. (2018). Flourishing is associated with higher academic achievement and engagement in Filipino undergraduate and high school students. *Journal of Happiness Studies*, *19*(1), 27-39.
https://doi.org/10.1007/s10902-016-9805-2
Dente, Susan (2006): *Frame Shifts and Catastrophic Events*: The Attacks of September 11, 2001, and New York Times's Portrayals of Arafat and Sharon. MASS COMMUNICATION & SOCIETY, 9(1), 85-101.
Fredrickson, B& Losada, M. (2005). *Positive affect and the complex dynamics of human flourishing*. American psychologist, 60(7), 678-686.
Hammad, H (2016). *mustawa alwaey alfikrii ladaa talabat aljamieat al'urduniya tbeaan libaed almutaghayirati*. majalat kuliyat altarbiati, jamieat Tanta, 62, 540-502.
Hassan, M and Abu Al-Majd, Aand Makkawi, D (2022). *alkhasaas alsaykumitriat limiqyas alaizdihar alnafsii ladaa tulaab aljamiea*. majalat kuliyat altarbiat - jamieat kafralshaykh, 105, 212-189
Hone, L., Jarden, A., & Schofield, G. (2014). *Psychometric properties of the Flourishing Scale in a New Zealand sample.* Social Indicators Research, 119(2), 1031-1045.
Joseph, S. (2015). The future of positive psychology in practice. *Positive Psychology in Practice: Promoting human flourishing in work, health, education, and everyday life*, 823-828.
https://doi.org/10.1002/9781118996874.ch47
Keyes, C. (2007). Towards a mentally flourishing society: Mental health promotion, not cure. *Journal of Public Mental Health*, *6* (2), 4-7.
Keyes, C. L. (2002). *The mental health continuum: From languishing to flourishing* in life. Journal of health and social behavior, 207-222.
Malhi, R. S.(2000).*Enhancing Self-Esteem*. India Research Press.
Malkawi, Fathi Hassan (2018). *Knowledge Integration Methodology: Introductions to Islamic Methodology*, 2nd Edition, Amman, Higher Institute of Islamic Thought.
Seligman, M. E. (2011). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. Simon and Schuster.
kursii al'amir nayif bin eabd aleaziz lidirasat al'amn alfikrii jamieat almalik saeud, p. 14.
Al-Harzawi, M (2017). *dawr alanshita altulaabia allawsifia fi tanmit alwaey alfikrii lada talamith madaris altarbia alfikria*, althaqafa waltanmia 17 (112). (92-1), masr.
Alimat, A. (2019). *dawr mawaqie altawasul alaijtimaei fi tahqiq alwaey alfikrii alwatani wa muealajat alqadaya alaiqtisadia w alaijtimaeia fi almujtama Jordanian min wijhat nazar talbat jamieat Al-Balqa. College of Education Journal*. 35(6), 149-183.
Al-Maghthawi,A.(2019). *muashirat almanaea alfikria ladaa tulaab aljamieat alsaeudia fi daw' baed altahadiyat almueasira*. majalat aljamieat al'iislamiat lilugha alearabia waleulum alaijtimaeia, 2 (4), 482-419.
Al-Nour, Hana Abdul Rahim Ahmed (2021). *The Role of the Faculty Member in Promoting Intellectual Awareness*, Journal of Research in Educational and Human Sciences, Literature and Languages, Vol. (2), p. (1), Saudi Arabia.
Al-Obeidi, A Ibrahim Kh (2019) *alaizdihar alnafsi ladaa talbat aljamieat fi daw' baed almutaghayirati*, almajalat aljazayiria lil'abhath waldirasati, 2 (8), 55-37.
Al-Omari, A. (2022). Masader alwaay alfikiry fi masalet alwatania, megalit kuliyat aleulum wa aladabQassim University, p 29
Al-Shamrani, B. Najmi, A (2019), *dawr jamieat tabuk fi altaweiat alfikria litalibatiha fi daw' mutatalabat taeziz al'amn alfikrii jamieat tbuk*, majalat albuhuth altarbawiat w alnafsiati, P (61), C (16), 199-244.
Amhdish, S and Al-Sharida M (2019), 'Athar barnamaj tadribiu qayim ala altafkir alta'amulii fi tanmit alhikma ladaa talibat jamieat almalik Khalid bimadinat 'abha'', majalat aljamieat al'iislamiat lildirasat altarbawiat walnafsiat p. (28), c. (3), pp. 427-449
Barnett, R (2009), *ieadat tashkil aljamieat ealaqat jadida bayn albahth walmaerifa waltadris*, tarjamat shukri mujahid, alrayad, dar Al Obeikan.
Bauer, G. F., Hämmig, O., & Keyes, C. L. (2014). Mental health as a complete state: How the salutogenic perspective completes the picture. *Bridging occupational, organizational and public health: A transdisciplinary approach*, 179-192.
https://doi.org/10.1007/978-94-007-5640-3_11
Chattu, V. K., Sahu, P. K., Seedial, N., Seecharan, G., Seepersad, A., Seunarine, M., ... & Singh, A. (2020). Subjective well-being and its relation to academic performance among

Seyranian, V., Madva, A., Duong, N., Abramzon, N., Tibbetts, Y., & Harackiewicz, J. M. (2018). The longitudinal effects of STEM identity and gender on flourishing and achievement in college physics. *International journal of STEM education*, *5* (1), 1-14. https://doi.org/10.1186/s40594-018-0137-0

Shellman, A., & Hill, E. (2017). Flourishing through resilience: The impact of a college outdoor education program. *Journal of park and recreation administration*, *35* (4), 59–68.

Wilkinson, T. (2011). Increasing counselor self-awareness: The role of cognitive complexity and metacognition in counselor training programs. *Alabama Counseling Association Journal*, 37(1), 24-32.

Wilson-Strydom, M., & Walker, M. (2015). A capabilities-friendly conceptualization of flourishing in and through education. *Journal of Moral Education*, *44* (3), 310-324. https://doi.org/10.1080/03057240.2015.1043878

Webster, J. (2007). Measuring the Character Strength of Wisdom. *International Journal of Aging and Human Development*. 65(2), 163-1